

الباب الخامس
تحديد عمر وأرتفاع الحصان

*Determining the Age and Height
of Horses*

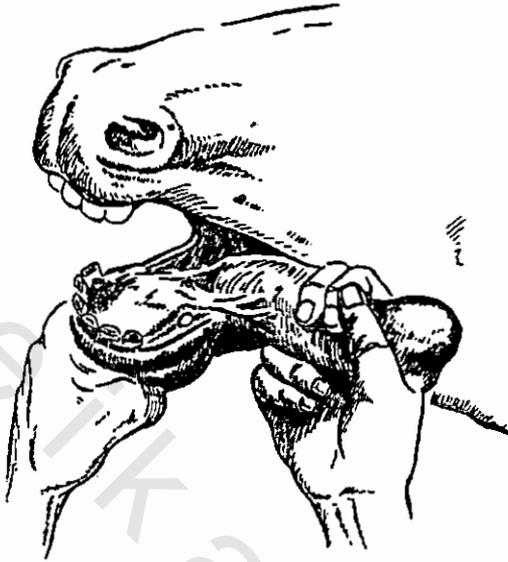
الباب الخامس

تحديد عمر وارتفاع الحصان

Determining the Age and Height of Horse

إن تحديد عمر الحصان عن طريق الأسنان ليس بالأمر الجديد، حيث عُرف في العصور القديمة. والتغيرات الجسمية الملازمة لتقدم العمر تكون عملية ثابتة تؤثر علي المظهر الخارجي للحيوان وتتسق جسمه في حدود معينة، ومن الممكن تحديد عمر الحيوان عن طريق التغيرات التي تحدث في مظهره الخارجي، ولكن التغيرات في أسنانه تعطي دلالة جيدة أكثر دقة عن عمره.

وتحديد عمر الحيوان عن طريق الأسنان ليست بالعملية الصعبة، ويمكن للفرد العادي عديم الخبرة القيام بها، وفي الخيول حتى عمر خمس سنوات، يمكن ببساطة معرفة عدد الأسنان المستديمة وتلك اللبنية، أما في الخيول من عمر ٦ حتى ١٢ عاماً، فإن عدد التيجان أو التسنين من خلال عدد القواطع يمكن أن يؤخذ كدلالة عن العمر، أما في الخيول التي أكبر من ١٢ عاماً فإنه يمكن تقدير العمر عن طريق أخذ قطاع مستعرض في القواطع أو تأكلها. والمعرفة النظرية لتحديد العمر ليست كافية، ولكن لابد من الخبرة العملية. وأفضل طريقة لتعلم تقدير العمر عن طريق الأسنان هو تقدير عمر الخيول المعروفة العمر من قبل. ويستعصى على الفرد العادي عديم الخبرة تقدير عمر الخيول التي في عمر أكبر من ٨ سنوات، بل قد ينطبق ذلك أيضاً على الشخص ذي الخبرة. يوضح شكل (١-٥) كيفية فتح فم الحصان لتقدير عمره، حيث يمسك الفرد باللسان بأحدى يديه، ويجذب الفك السفلي باليد الأخرى.



شكل (١-٥): كيفية فتح فم الحصان

أهمية تقدير العمر:

ترجع أهمية تقدير العمر إلى معرفة الفترة المثلى التي يمكن خلالها الاستفادة من الحيوان، وهذه الفترة تكون محدودة في حالة الخيول. والعمر بالطبع له علاقة بحجم الحيوان، ولذلك فهو أحد العوامل المحددة لثمن الحيوان، وترتفع القيمة السوقية للحصان بدرجة كبيرة حتى وصوله إلى سن البلوغ ثم تنخفض بعد عمر ٨ سنوات، والخيول يمكن الاستفادة منها حتى عمر ١٢ سنة أو بعد ذلك أيضاً.

وفي الولايات المتحدة الأمريكية نجد أن عمر الرضيع غالباً ما يقدر بداية من أول شهر يناير من كل عام بغض النظر عن ميعاد ولادته، فالمهر المولود مثلاً في أول مايو ٢٠٠٠ سيكون عمره ٣ سنوات في أول يناير ٢٠٠٣، وتتبع هذه الطريقة في السباقات والمعارض، ونتيجة لذلك يبذل المشاركون في السباقات والمعارض قصارى جهدهم حتى يمكنهم الحصول على مولود في أول يناير أو في ميعاد قريباً من ذلك، وقد تكون ميزة حيث يكون الحيوان في هذه الحالة أكثر نمواً من حيوان ولد فيما بعد.

الخيول كبيرة السن (The oldest horses) :

من الصعب الحصول على سجلات موثوق بها للخيول كبيرة السن، فالحصان أولد بيل (Old Bill) كان يمتلكه مستر بترى (Petrie) من أدنبره باسكتلندا، وقد نفق عن عمر ٦٢ عاماً كما يقول Dystra (١٩٦٩)، كذلك كان هناك حصان يخدم في الجيش الإيطالي يسمى توبلينو (Topolino)، ولد في ٢٤ فبراير عام ١٩٠٩ ونفق عن عمر يناهز ٥١ (Ensminger, ١٩٩٠)، الذي يُذكر أيضاً أن الفرس أسود اللون المسمى اولد نيللى (Old Nellie)، وهى من خيول العمل، كان يمتلكه أحد المرابين من ولاية ميسورى، ونفقت عام ١٩٦٩ عن عمر يبلغ ٥٣ عاماً و ٨ شهور.

وفي الولايات المتحدة قد يصل متوسط عمر الحصان إلى ١/٣ متوسط عمر الإنسان، فإذا كان عمر الحصان ٢٥ عاماً مثلاً فإنه يكون مساوياً لعمر فرد يبلغ ٧٥ سنة.

عدد وأنواع الأسنان (Number and types of teeth) :

يمتلك الذكر البالغ ٤٠ سنة، بينما يمتلك الحيوان الصغير سواء كان ذكراً أو أنثى ٢٤ سنة، كما هو مدون في جدول (١-٥).

جدول (١-٥): عدد الأسنان في كل من الحصان الصغير والحصان البالغ

نوع الأسنان	عدد الأسنان في الحصان صغير السن	عدد الأسنان في الحصان البالغ
الضروس	١٢	٢٤
القواطع (الأسنان الأمامية)، ٢ قاطع وسطي، ويجاورهما من كل جانب قاطعين، ويليهما في الأركان من كل جانب قاطعين.	١٢	١٢
الأنياب: وهي تقع بين القواطع والضروس	صفر	٤ (في الذكور فقط)

ولا توجد أنياب في الفرس، فالأنثى البالغة يبلغ عدد أسنانها ٣٦، وليس ٤٠ كما في الذكر البالغ، ومربي الخيول لابد وأن يكون له من الخبرة ما يجعله قادراً على التفرقة بين الأسنان اللبنية والأسنان الدائمة، والأسنان اللبنية أو المؤقتة تكون صغيرة، أكثر بياضاً، ذات رقبة واضحة عند المنطقة الواصلة بين التاج والجذر، وذلك عند اتصالها باللثة، وبعد بروزها فإن السنة الدائمة تتميز عن السنة اللبنية بحجمها الكبير، ولونها الأغمق، وركبتها الأوسع، ولا تحتوى على انقباض، وذات اتساع أكبر من جانب لآخر. أما القواطع الدائمة في الخيول من عمر ٥-٧ سنوات، فيكون شكلها بيضاوي وطويلة من جانب لجانب، ولكن يتقدم الحيوان في العمر يصبح شكل السنة مثلياً، وتكون قمتها لأعلى، ويتقدم الحيوان في العمر تصبح السنة مدببة، وبدلاً من تقوسها تكون زاوية قائمة مع الفك. وعند عمر يتراوح بين ٥-١٢ سنة نجد أن السطح المعرض للتآكل هو المحدد الدقيق لعمر الحيوان، وعلى

فترات منتظمة من العمر نجد أن تيجان تلك الأسنان تختفي مع التآكل،
وجداول (٢-٥) يوضح كيفية تقدير العمر بواسطة الأسنان.

بنية الأسنان (Structure of the tooth):

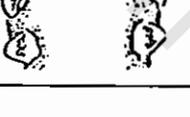
تتكون السنة من جزء أسمنتي خارجي يليه طبقة من المينا قوية ثم طبقة العاج، وفي المنتصف يوجد جزء داكن يعرف باللب، وطبقة المينا تمر عبر سطح السنة وتتغلغل إلى الداخل مكونة تجويفاً يشبه الحفرة، والقاع الداخلي لها لونه أسود بفعل الغذاء، مؤدياً إلى ما يشبه التاج، وباختفاء حواف تلك الحفرة نتيجة للتآكل تتبقى حلقتان مميزتان في طبقة المينا، إحداها حول حواف السنة، والأخرى حول التاج، ومع استمرار عملية التآكل يصغر حجم التيجان، وفي البداية تكون دائرية، ثم تأخذ الشكل المثلثي وتصبح أكثر تسطحاً، وأخيراً تختفي تماماً، وبزيادة تآكل سطح السنة يظهر اللب والتجويف الموجود في مركزها، والقمة الظاهرة لهذه القناة، والتي تظهر بين يسار التاج ومقدمة السنة تعرف باسم النجمة السنية، ونظراً لأن عملية التآكل تستمر بصورة تدريجية، وكذلك اختفاء التيجان، تبعاً لنظام محدد خلال فترة زمنية معينة فإن ذلك يساعد مربّي الخيول ذي الخبرة على معرفة عمر الحيوان بدرجة دقيقة لحد ما حتى عمر ١٢ عاماً، والتغيرات التي تحدث في الأسنان تبعاً لفترات العمر المختلفة ملخصة في جدول (٢-٥).

بعد عمر ١٢ عاماً لا يمكن لأي فرد حتى ذي الخبرة أن يحدد بدقة عمر الحيوان، وعلي الرغم من ذلك فإنه مع تقدم العمر تتغير السنة من الشكل البيضاوي إلى الشكل المثلثي ويزداد تدببها للأمام عاماً بعد آخر.

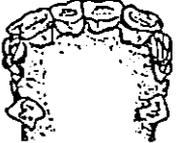
جدول (٢-٥): إرشادات تقدير عمر الحصان بواسطة التسنين

وصف الأسنان	عمر الحيوان	شكل الأسنان
ظهور القواطع الأولى	عند الميلاد	
ظهور الأسنان اللبنية	٤-٦ أسابيع	
ظهور القواطع الثانية		
ظهور القواطع الثالثة	٨-١٠ شهور	

تابع جدول (٢-٥): إرشادات تقدير عمر الحصان بواسطة التسنين

وصف الأسنان	عمر الحيوان	شكل الأسنان
تأكل	عمر عام	
الأسنان	عمر عام ونصف	
	عمر عام	
اللبنية	عمر عام	
ظهور	عمر عام ونصف	
	ثلاثة أعوام ونصف	
الأسنان	أربعة أعوام ونصف	
الدائمة	٤-٥ أعوام في الذكور	
	ظهور الأنياب	

تابع جدول (٢-٥): إرشادات تقدير عمر الحصان بواسطة التسنين

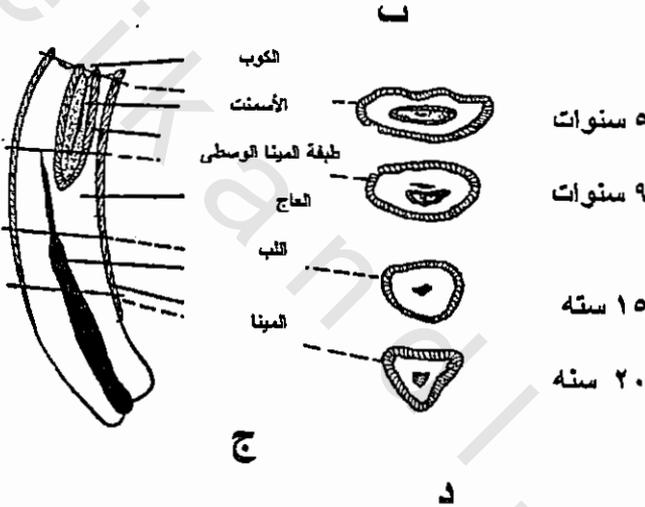
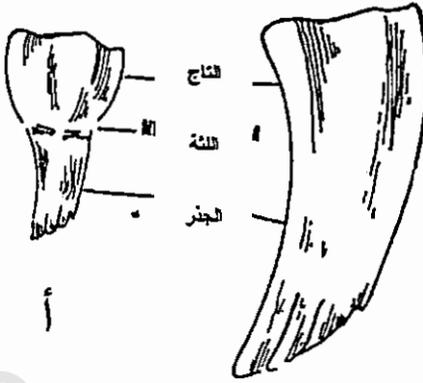
شكل الأسنان	عمر الحيوان	وصف الأسنان
	٥ أعوام	تكون تيجان القواطع
	٦ أعوام	تأكل تيجان القواطع الأولى
	٧ أعوام	تأكل تيجان القواطع الثانية
	٨ أعوام	تأكل تيجان جميع القواطع وظهور النجمة السنية
	٩ أعوام	تأكل تيجان جميع القواطع
	١٠ أعوام	
	١١ عام	
	١٢ عام	اختفاء التيجان وتصبح الأسنان رقيقة هشّة

قد تلعب البيئة التي تُربّي فيها الخيول دوراً كبيراً في عملية تآكل الأسنان مما يصعب من عملية تحديد العمر بدقة. فعلى سبيل المثال: فإن أسنان الخيول المرباة في المناطق الجافة الرملية تتآكل بدرجة أكبر من الطبيعي، ولهذا فالحصان ذو عمر ٥ سنوات تبدو أسنانه كما لو كانت أسنان حصان عمره ٦-٨ سنوات. وتآكل الأسنان الذي يتم بمعدل غير طبيعي قد يؤدي إلي أن تأخذ الأسنان شكل الأسنان اللبنية أو أن يشبه فم الحيوان فم البيغاء أو يبرز الفك السفلي للخارج، ويصعب ذلك من عملية تقدير العمر. يوضح شكل (٢-٥) أنواع وتركيب الأسنان اللبنية والدائمة للحصان، وشكل (٣-٥) يمثل منظر جانبي لشكل فم الحصان عند أعمار مختلفة (٥ و ٧ و ٢٠ سنة)

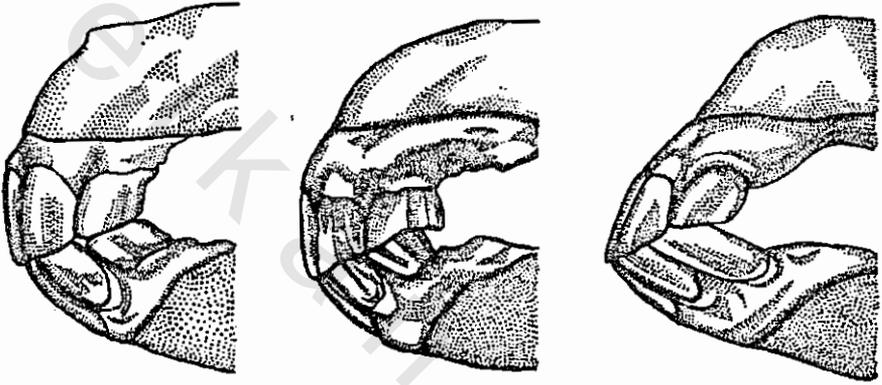
العبث بالأسنان (Tampered or Bishoped Teeth):

أحياناً ما يلجأ المربون عديمو الضمير إلى العبث بأسنان خيولهم الصغيرة حتى تبدو للأفراد عديمي الخبرة في عمر أكبر من عمرها، والخيول الصغيرة تكون بالطبع غالية الثمن في مرحلة معينة، وتتم عملية الغش من خلال اقتلاع الأسنان اللبنية قبل ميعاد تساقطها، مما يسرع من ظهور الأسنان المستديمة، ويعطى ذلك انطباعاً على أن الحيوان يكون أكبر من عمره الأصلي وبالتالي يزداد ثمنه.

هناك نوع آخر من الغش وهو ثقب أو حرق أو صبغ نيجان أسنان الخيول كبيرة السن حتى يسهل بيعها على أساس أنها أصغر عمراً، ومربي الخيول ذو الخبرة يمكنه اكتشاف ذلك لأن حلقة المينا التي تكون موجودة بصورة طبيعية حول التاج لا يمكن إعادة بنائها، وعلاوة على ذلك فالشكل المثلي لأسنان الحصان كبير السن لا يمكن بالطبع تغييره، ولا بد من الاستعانة بمربي خيول ذى خبرة لفحص الأسنان.



شكل (٢-٥) : يوضح أنواع أسنان الحصان: (أ) سنّة لبنية (ب) سنّة دائمة (ج) قطاع طولي في سنّة (د) قطاع عرضي في أسنان عند أعمار مختلفة (٥ و ٩ و ١٥ و ٢٠ سنّة)



أ

ب

ج

شكل (٣-٥): منظر جانبي لشكل فم الحصان عند أعمار ٥ (أ) و ٧ (ب) و ٢٠ (ج) عام. لاحظ تحول شكل الأسنان مع تقدم العمر من تعامد الفكين على بعضهما (أ) إلى بروز الفك للأمام (ج)

المقاييس المعروفة في الخيول:

المقاييس المعهودة في الخيول هي الارتفاع، والوزن، ومحيط الصدر والعظام.

الارتفاع (Height):

يمكن قياس ارتفاع الحصان من خلال إيقافه على أرض مستوية وقياس المسافة العمودية من أعلى نقطة وهي نقطة الغارب للأرض، والوحدة المستخدمة في القياس هي القبضة (hand)، والقبضة يبلغ طولها ٤ بوصه، ولهذا فإن الحصان ذو الارتفاع البالغ ٦٢ بوصة يكون ارتفاعه باستعمال القبضة كمقياس مساوياً ١٥ قبضة و ٢ بوصة، والخيول التي يبلغ ارتفاعها أقل من ١٤ قبضة و ٢ بوصة تصنف على أنها خيول قزمية، وقد لا يستخدم الأفراد ذوي الخبرة مسطرة أو شريط مدرج للقيام بعملية القياس، ولكن يمكنهم معرفة ارتفاع الخيول بمقارنته بقوامها، وشكل (٤-٥) يوضح كيفية قياس ارتفاع الحصان من عند منطقة الغارب وحتى سطح الأرض.

الوزن (Weight):

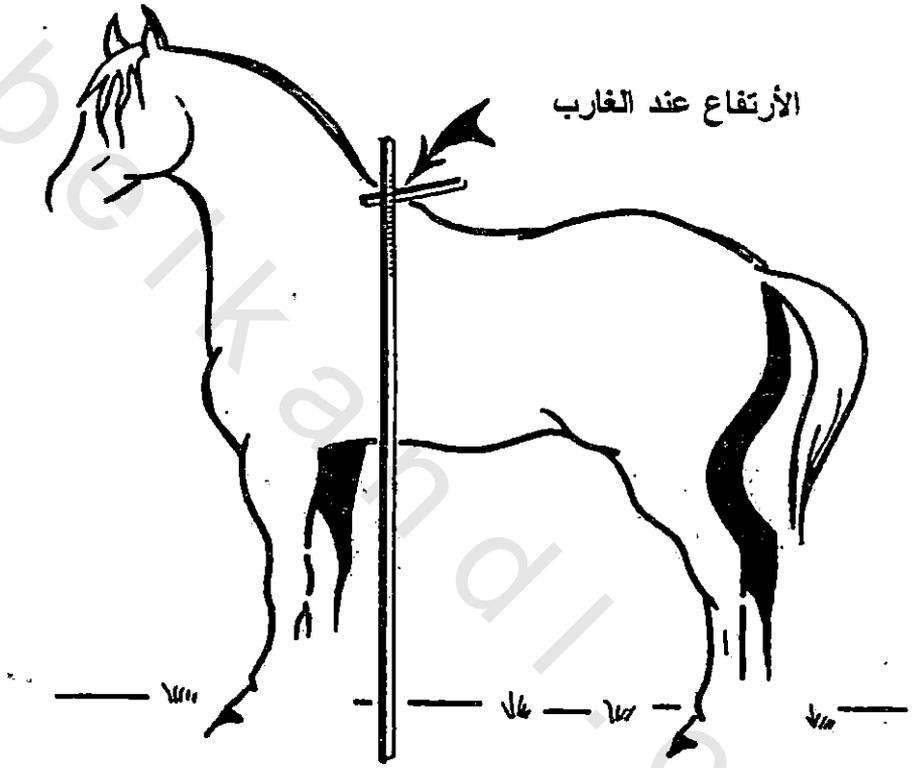
يتم باستخدام ميزان طبليية ويمكن وزن الحيوان بالرطل أو بالكيلو.

المحيط (Girth):

هو مقياس لقياس محيط الصدر خلف الغارب أمام ظهر الحيوان، ومحيط الصدر الواسع يكون مفضلاً حيث أنه يسمح بوجود فراغ للأعضاء الداخلية مثل القلب والرئتين.

العظام (Bone):

يحدد حجم العظام بواسطة شريط مدرج حول عظمة المدفع عند منتصف المسافة بين مفصل الركبة والنتوء خلف القدم، ويعبر عنه أما بالبوصة أو بالسنتيمتر.



الأرتفاع عند الغارب

شكل (٤-٥): كيفية قياس ارتفاع الحصان

obeikandi.com